

الكتـــاب الأول

جمر الأصابع

أشرف يونس

شعر

المجلس الأعلى للثقافة

جمر الأصابع

أشرف يونس

لجنة الكتاب الأول

إدوار الخراط (مقرراً)

حسين حمودة

حلمى سالم

خيرى شلبى

سمية رمضان

عبد العال الحمامصى

محمد كشيك

مجدى توفيق

يسرى حسان

مدير التحرير

منتصر القفاش

إشراف فنى

هشام نوار

التصميم الأساسى للغلاف للفنان محيى الدين اللباد + أحمد اللباد

لوحة الغلاف : هشام نوار

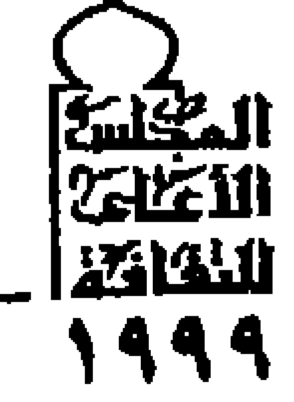
الكتاب الأول

- ٣٣ -

جمر الأصابع

شعر

أشرف يونس



١٩٩٩

إهـــــداء

لوالدى ... آخر الصباحات الجميلة

لفادية ، كريم ، محمود ....

غطائى لشتاء قادم

لعز ، أحمد ، يوسف ، محمد ، خالد

أحبكم كلما تماديت فيكم

أشرف يونس

معاركى الخسرانة

فى الليلة الواحدة

بعد معاركى الخسرانة
وبدخن آخر ليل مفرود على طرف صباعى
وبشد لجام الحلم النايم جوايا
جناحات مفرودة
للطير الحاطط فوق الإيد
عيون طلين ع السكة المستنية بعيد
وعيون ملضومة ف آخر حلم
بيغرق جوه النوم
بفرك أوجاع اليوم
وبصب حليب الدهشة
فوق كوباية الشاى
بنفخ ف العتمة الناى

تطلع م العتمة هياكل
راكبين ع النفس الأخرانى ف سيجارتى
غربان بتفر ضفاير أول حلم هناك
ودموع بتلم أساها من الشباك المفتوح
مواعيد

وأنا لسه وحيد
بشم روايح آخر حلم خسرته
ف كفوف الإيد
وبنام

شتـــــاء

دخل الشتا

لم المواجع ف الجروح
وفتحلى باب للمنتهى
بخش ف دروبك .. وأبوح
مفضلشى باقى م الأمانى معلقين
غير غنوة بهتانة ف حبل غسيل
وعيال بتتشعبط على أول الأحلام

* * *

دخل الشتا

فارد هموم الأسئلة
فبديت أنا بالاحتياج
عملت عينى للحنين أبراج
وداريت دموع متأجلة ....

.... ف الليل

خشيت ببان المستحيل بالمحتمل

وصلبت روحى فوق ورودك بالأمل

وسكنت ويل الدردشة ......

قلبى انتشا .. لما لمحتك فى المطر

ضل الشجر حراس بتنده خطوتك

وع الطريق لسه صوابعى منحوتين ع السكة طل

طل الوجع من بين شقوقك منتهى

لو اللى فات كانت انتهى

كان العطش للنيل ما ئن

كان الوجع للعين ما حن

كان الغمام لحظة ما حل

حل ف ضفايرك للغريب

ورسمنى ع المشوار ونس

دقة جرس ......

ندهه خرس تملى تنده للبعيد

دق الشتا لحظة حياة

يا يموت ف قلبك الوجع

يا تعيشه تانى ف مبتداه
وأنا مش هبالغ لما أقولك تانى آه
وأن البنات ف المدرسة واقفين طابور
البنت دى بنتى ليه غبتى ما بنتى
لسه اللى باقى م الغنا الاحتياج للطير
ولسه باقى ف وشى ملامح
آخر ليل بيجن
ولسه ف وشك آخر ضحكة
بتغرق جوه مرار البن
ولسه بحن
لسه بحن
بحن

حمى السقوط

(١) نخب

أنا المتوج ف انهزاماتك / شموس
وأنت اللى بتفسرنى دايما بالسكات
ضل الهزايم
نايم على عطش الكؤوس
ف صحتك ...
ما اتفقناش ع الوجع
با اشرب ف نخبك عشان ما نتفق ع العرى
واشرب ف نخبى
تتدلدل العتمة على أحبال الصفار
خية مشنقة ومعلقة
الآهه اللى طالعة لتوها م النوم
فتمل من حصر الكآبة
تفرش حصيرة الوحشة لجروح الصحاب

تتصيدوا الأحلام من بين شقوق الكرمشة
ولافيش مبرر تحتمى به ف الشروخ
فتلم انكساراتك
بقوة شهوتك ف البوح
وتنام على طرف القصيدة /
محموم بالسقوط

(٢) محطات قديمة :

نايمة ف ملامحك كل المحطات القديمة
ملل الدكك م الانتظار
خطاوى بتعد ارتباكة عقرب الساعة
ألوان بتتقاتل على زهو التفرد
ووشوش بتتقاتل على ضى النيون

أ : يفط :

طواويس ومنقوشة ع اليفط النحاس
نام الغبار على غابة الألوان
فانطمست ملامح

ب : غبار :

وشوش بتتقاسم غبار حفر الخيول
ومتارخة الفتوحات
بتحنيط الهزايم
على أبواب البيوت

ج : بروايز :

وشوش بتتهجى ف ملامحك
على عتمة البروايز
ومعلقين ضحكتك
على الضى اللى نايم على إزاز الفانوس

د : حمى ...

هب النفس م السدر جمر الانتظار
ميادين / وشهقة ف العيون
وبواقى حلمى اللى انحبس فوق اللسان
- وحشتينى -

آخر معاد للمترو فات ...

شال من عيونك سطوة الألوان
تقدر تخش ف زحمتك تانى
يمكن ف آخر العتمة
تتوحد ف ضلك

جمر الأصابع - ١

فى اللحظة دى عرفت
إيه اللى بيبقع فى جير الحيطة والسلم
... فتافيت من حصتى فى الحزن
وجرح مدبلش فى أوان طرح البنات
فى اللحظة دى عرفت
ليه فى صباع الولد الطيب
الدبلة بتعلم ... صدأ
والجرح بينزف رماد الروح ...صدأ
بلاط الأوضه بيسرسب الذكرى
وبيكوم على طرف منديلك ... صدأ
عروق نافرة ....
صباع بيتحلل مع فضة الدبلة
والقلب متنى مش خجل ... بس انكسار

افتحى حضنك أعيط

أو أشم فى طول ضفايرك محنتى

دفينى لما السقعة تلسع وردتى

وتلم كل السكرانين م الحزن فى عب جوفى

والقى خوفى متعكز على الشبابيك

ومستنى ايديها تلم منديلها

وعينها تضيق .. ترش رمادها فى عيونى

لا نا مستنى جنة أدخلها

ولا الملايكة تلمّلى جروحى

أنا نفسى أعيط لك قوى

وخايف للشجر يدبل

ويبات على ضلى

جمر الأصابع - ٢

خامس شتا ....

والبرد متشتت ف عيون ولد طايش

وبنت نسيت ضفايرها ف غابة الكوابيس

وأما حاولت استهجى أول حلمها

طفا الشتا من ع الأصابع ....

... جمر الانتظار

خامس شتا .....

والريح بتكنسنا ف زحام الذكريات

لفراغ بيمجد الماضى

ويركنه جنب الرصيف

ولا فيش علاقة تربط مابين ملل الكراسى ....

.... والغياب

للغياب ريحة الشوارع لما ينحلها الحنين

أو لما يسكنها تاريخ مفيهوش مبرر للدموع
وآندهك ... ألقى الندا ساكت
مش هندهلك بشيء
غير إنك تشبهى عجزى
لما تفركنا الأصابع
رماد ذكرى مرشوشة على كومة حنين
مزيكا طالعة ....
والنفس نازل بخشونة الوحدة
واللى على وش القصيدة مش حليب
فراغ ببوز خيط الكرمشة ف الأيد
عشان ما يخربشوا الحيطة
ويفتتوا مرارة الماضى
يسلموا الشيخوخة خشونة لانتظار
بس الحنين .....
برحمة للى ابتدا ف الحزن
مر بعيونه على دكة موصلهاش غياب
وقال نجرب ....
المكان بالظبط متحدد لصمتك

جمر الأصابع - ٣

بهدوء شديد

أو باستكانه تشبه طلوع الروح

بزيح تراب الوقت من فوق الكتب

وبشيل جثث كل اللى ماتوا ف الصباح

واستنى دورى

لكن كمان لازم أحدد .. كام دراع هيكفنوننى

كام صباع هيشاورو ليه ... يودعونى

مين هيضحك ... مين هيبكى

مين كمان ويا الملايكة هيرفعونى

بهدوء شديد

أقدر أدخن بدون مبالغة ف الهموم

وأقدر أغنى وقت ما يروق الغنا ..

وأرقص .. أو أجرى ف الشتاء

مع أن شىء جوايا بيعيط
وحاجات كتير برغم البرد بتزيط
عيل وطال عوده
وأما مال ياخد بايدك ... انكسر
معرفش ليه خامس شتا
بيرجعك ليه ...
معرفش ايه بيعرى ف غطايا
غربان سواد بتسوقى لعمايا
وأما أشد لحاف غبايا ... أترعش
وأحسها رعشة قيامة
الميت الأول صحى .....
ورماد جثث كل اللى ماتوا بدون وداع ..
زاحوا العرق من ع الهدوم ...
وواقفوا يستنوا الشتا
واللى احتميت به ف الغياب ...
جدار مئنش غير ف لحظة
ما انجدل حبل انتظارك مشنقة
والبرد متنور ف ضمة الباط ع الصوابع

والكرمشة ساحبة التاريخ جوه العيون

بهدوء شديد ....

الميت الأول سكت

باستكانة تشبه طلوع الروح

لروحك فرحة النعناع

الى روح أمي

طبطبى بكفك عليه
واسكنى شروخى
وارمى براءة ضحكتك
فوق ايدين من طيبوا جراحى
ولو مفيش ف القلب خضرة لعود ريحان
بكفاية أنك حشيتى المأسى
وكفاية انى اشتريتلك م الوعود
كل اللى يكفى عشان نعود
ونفتح ف العروق سكة
لنيل نايم على دكة عطش دبلان
يتطمن الخوف ف عين شبعت غياب
وايدين مدلدلها التعب
و ع الكتاف يتشال غيابك
ف زحمة التوابيت زفاف

لعروسة استعصمت بالحزن
وطبول بترمى الذاكرة على أول الدنيا
وبتسلمنى للكوابيس
وعريس مملش لانتظار
لكنه لحظة ما استعان بالذكريات
ريحة الأمانى اتسرسبت منها
وأتوشمت بالحزن أبواب البيوت
السقعة نامت فوق ستاير ملت الوحشة
والضحكة دابت فى ريحة شايك الغامق
ورامية السر ع النعناع
يا اااااه كل دى أوجاع
علمنى بعدك معنى الانتظار
علمنى جمرك
طأطأة الصوابع لما يلسعنا الشتا
ولما يجرحنا الغياب
علمنى حزنى بعترت لايام
مابين شرخ ف جدار الروح
وحلم آيل للسقوط

الصبح الطيب مات

الى أبى ....

لك بكارة النعناع .... ولى مرارة

الصبار

١ - وداع

على قبر مين

نامت طواحين الخرس

والمدى مقفول على أول العصافير

على قبر مين

بتدلدل الجميزة أخر عجزها بالبوح

والصبارات طالعة لجسر الروح

وفاردة مرها ف الحلق

على قبر مين

حطت طيور الأسئلة

مسافات معاك متأجلة

ما بين الحلم والكوابيس

فوانيس بتندهلك نهار

صبار وطارح على قلبى البياض / مواعيد
صباحات وملفوفة بسواد وعديد
صباحات وجيالك وحيد
مع أن ف غيابك حضور اللى اكتوى بالبعد
والبعد ما بينساش وشوش اللى احتمى بالشط
والشط مضياف الملوحة والطنين
معرفشى ليه الصفار واقف ما بين حضنين
مسافات عطش وسراب
معرفشى ليه خانى الغياب
يمكن أكون ..
مقدرتش أودعك بوضوح
ف جلالة الترحال
يمكن أكون
خايف عليك
م الجمر ف صوابعى ليكويك بالوداع
وداع

٢ - غياب

لسه اللى باقى ف العيون جناتك الفردوس
والحلم متروك لبكارة البدايات
لسه الغياب مرفوع على مادنه فوق شاهد
كل الشواهد مرفوعين بالحلم فوق دمى
ودمى هيئته للشاى معاك ف الصبح
والصبح مهوش طيب زى زمان
الصبح مهوش ضحكة قبل غيار الريق
ولا حلم برئ ... مفركتوش لسه بإيدك
وصباح الخير طالعة من قلبى بتصحيك
الصبح ...
قبايل بتفرق دمك فوق الصلبان
وقوافل عمرك غرقانة ف بحر الرمال
ومحال .....
هتخضر ف عيونى البور
وما دام ف الصبح غناى سكات
وصباح الخير متحاطة بسور
يبقى الصبح الطيب مات
من أول خيط فى النور

محطات وصول حتى المنزل

إلى : خالد عبد الهادى
عز الدين سعيد

١ - انتظار

ببـــعت رســايلى من غـــيـــر طابع بريد

ودايـمـاً أنـــســـى الاســـم والـــعـــنـــوان

وف كـــل لـــيـــلـــة ....

اهـــش عـــن رأســـى الـــطـــنـــين ...

واســـأل .

لأمـــتى هســـتـــنى الردود .... ؟ !

٢ - فـــراغ

العـنـكـبـــــــوت مـكـبـــــــوت

مــــــــا بـين ضـم الـصــــــــوابـع

ودايمـاً بـيـــــــســـــــألـنـى .....

هى الخـــيـــوط من ضـــعـــفـى أنا قلّت

ولا المدى مــــــقـــــفــــول ...... ؟

٣ - تكرار

طب وبعدين
هتشرب شاى تقيل
وهندخل نفق عتمة
وهنفترض قناديل ..
طب وبعدين ..
هتسبنى وحدى كالعادة ..
أمضغ وشوش مرسومة ف الكوابيس
واتفها فى عبى

٤ - اشتياق

للندى ريحة اللى غاب
والورد مستنيه ...
على جمر العتاب ...
نسيوا الكتاف مضمومه
من طول الحنين
وخرجوا سوا ....
من غير هدايا أو شنط

٥ - رسايل

باعته الكمنجة رسايلى للهدهد
ومعصبة عنيه بالصوت وبالصورة
طال اشتياقى لشدتى قوسك
وازاى هطول بالكف فردوسك
.... والكف مبتورة ...

٦ - ملل

الحيطان مالت وآنت بالحنين
والسلم المردوم بأعقاب السجاير
وخطاوى الصحاب
ما يوصلكشى لغير
ملل الإيدين ....
.... م الدق فوق الروح

٧ - كراكيب

واتكركبت ف عنيه تانى
.... الذكريات
فيه حاجة نقصانى
هو أنا كنت هو
ولا شخص مات ؟

٨ - مكاشفة

أخـــــر حــــتــــــة مـــــزيكا ف قـلبى

علقـــتـــهـــا ف مـــســـمــــار هدومى

وارتميت

مـكـنـش لازم اعـــــــيط لـك قـــــوى

مــــا دمنا فى الآخـــر

لازم نموت

٩ - سلم

طالعين سوا
على سلم المزيكا
كرشة نفس
لمت تفاصيل العيون ف الريق
ريقك مرار دخان سجاير ... أضرحة
وف ريقى طعم اليوسفندى ف الحصاد
يبقى إزاى هقدر أبوسك
من غير ما حس بمدبحة ؟

قصائد

• عطش •

نهـــرك طويل .....

طـــويـــل

وأنــا قــلـبــى أنــحــف مــن ســنـين

مـرت عـجـاف

لكن ف لحظة مــا لعطش يحــمــا

وأمــــــد ايــــدى

أرتــوى مــنــك

ألمــح ف عـــيـنــك

.... طلة الخواف

★ ★ ★

• غربة •

حلمه بسيط

وعيونه تشبه للقوارب

وحبيبته كاس مليان

مهما أنه كان .... شارب
لكنه لحظة ماشتهى التوهان
حس بزمان مسروق
حس بوطن هارب

★ ★ ★

• إعدام•

لو كان الموت ده عشانك
وضفايرك الغجرية ... خية مشنقة
يبقى اللى فاضل إيه بقى !
يبقى اسمحيلى ف عز موتى
هانتشى
وها على صوتى وارتشى
م الفجر حبات اللقا
وساعتها أهلاً بيكى أهلاً
على حدود البياض
متعلقـــة

★ ★ ★

• ازمة •

مش أزمة

إنك بتحن

لحد الدوبان جواها

أو إنك بتحن تعيط قدامها

وعيدان الصُلب المفرودة جواك

تتنًّا على دق كعوبها ..

مانتش صَلب

ولا عودك شجرة أبنوس .

تصرخ .

ولحظة مالشتا يحتد

بيرق دمعك

ونار جحيمك ...

تتقلب لفانوس

مش أزمة .

★ ★ ★

• صدفــة •

مش صدفة

إنى بتوه من نفسى يوماتى
وف مـواعـيدها بالتـحديـد

مش صدفة

إنـى بـنام عـريان للصــبح
وبحلم
بالأيد اللى بتقطف عن عينى هزايمى
وتغطينى بآخر قصيدة كتبتها
وتقفل الشبابيك

مش صدفة أبداً

إن الفراغ اتخن بكتير من قوله آه

★ ★ ★

• أمــــى •

كل ما أحس إن أنتِ بعيد
تسبقنى الكوابيس لسريرى
وأما أمد ايديا واطولك

واقطف وردة بطعم وصولك

ألقى الورد مخبى تابوت

.... وأنتِ بعيد

★ ★ ★

• خديعة •

طوابير ملايكة

مرتبين حلمك على أبواب الخديعة

والخديعة إنك تكون أول عجوز

أول عجوز واقف

على أبواب الصبا حافى

إنك تكون صوفى

ومدروش بتسبيلة

أحلامك

تواريخك

وكل ما ليك

حسبتوا عليك ..... كده ف ليلة

★ ★ ★

تفاصيل من أول الهذيان

١ - هذيان :

ع الخط الفاصل بين الحلم والهذيان

حط الحمام على برج روحك .

واستعان ....

ع العتمة بأحلام البياض

تتلم خطاك ع السكة العطشانة / مشاوير

تفاصيل من أول حلم فطمته هناك

وقلبت عنيك جواك

براح مقفول على آخر القناديل .

عواميد ورامية ضلها ع الوش غيم

حالات من الهذيان

بتجردك من ضمتين قبل الوداع

وحالات من الوجع اللذيذ

يا خسارة ...

الصبح سبقنا قبل ما تخلص ضحكتنا

وقبل ما تتشعبط ف ديل طيارتى الورق

دمعاتك الفوسفور

٢ - تفاصيل

ع الخط الفاصل بين الجنة وقلبى

انشطرت ذات

سنوات وجع ... وطير لاحضانك رجع

كل الجروح استعصمت بالذكريات

نكرانى ليه من بعدك كل الأرصفة

وخطاوى باردة ف ليل دفا

مع أنى أدمنت التصعلك

جوه قلبك من زمن

أدمنت ف عنيكى الشجن

أدمنت من ريحة الورود ...

عطرها الباهت

وسنين عطش

واقفين على شط الأمل

خايفين على الروح م الملوحة والبلل

والملح ما بيرويش عطش

الملح فوق الجرح أعمى كالغريب

هل المغيب
لميت من العتمة الضفاف
وحنيت من البرد الكتاف
سكيت على ضلوعى درفتين الحلم
وحلمت بيك مفرود ع الأبيض الداكن ..
حلمك بلغ لكن
موصلشى للتلاتين
لسه ف غيطان الممكن
ساحة للطيران
بس المدى هربان
من زحمة العصافير

ضل الورد

تاريخ لضل الورد بين الروح
وحنين مسيجنى بصلابة حلمنا الأخضر
لسه ما بينى وبين السور / القلب
المسافة / الخطاوى
دمعتين على الشاى
أو رعشتين لحظة ما تكوى النار وجع
وسكات مسيدنى على أسر الغنا بالويل
زفتين للضى على وش اللقا
وتاريخ لضلين خشين فى بوح الأوردة
وسواقى بايرة م العطش
والخضرة مندورة لمثول الحلم
فى عباية الملوك
نفضت عن عينى الهزايم
باحتمالات اللجوء المر لغموض البنفسج
كسرت رتابة العتمة
فما عاد لوهج الشمس ضل

لجل احتمى بالانتظار

ولا عمر كان للعتمة ضل .

عشان ما اغنيلك نهار

أسراب سراب حطت على غيمة

والغيـمة حبلانة بكلامك

وردتين ع السور

عصفور وبينقر لحاف الصبح من بدرى

عصفور وبيشد المرار من غابة الدهشة

بيلقط الوحشة

ويصب الحليب طازة .

ع المر فى القهوة .

وما كان فى إيدى الاختيار

ما بين براح السنبلة

أو لانتحار ف الضل .

وحيد ف اليتم

مانتاش جدير بالهم
ولاحد صوتك أخر الجايات
مانتاش وحيد ف اليتم زيى
عشان ماتتشعبط دموعك
ف خيط السفسطة
والبرد أطول م الغطا
البرد رصة ذكريات طالها الصدا
وحشة جروحك ع البيان مستنظرة
ضمت كتافك ع اللى باقى منى فيك
تتعد من تانى صوابع نحلت السكة
مشاوير عجوزة
اتفرقت عن خطوتك
واتدورت لناصية بار قديم
تتلم من تانى الصور
على دقتك
وضمتك طأطأة ف الضلع نار

و ... النحل بيمص الوجع ع الريق

باشرب ....

وكأن المتدارى جوه عباية الروح
حفنة مواعيد
بتقيد ف نار الأسئلة الصعبة
عواميد وبتلم الخطى م الانتظار
عواميد وبتحك الذكرى
من الأسفلت المفرود لبعيد
ورصيف بيدل خطاك
ع السور اللى مخبى النيل منا
علشان ماتهربش الملايكة
ف زحمة العشاق
كل اللى اتولد ع الشط
مندور للرحيل
وشفرتين للملح جوه الجوف
والنحل بيمص الوجع م الريق
ولاعدش ف ورودك رحيق

لجل اتفطملك بالعسل

واشرب ....

فتردنى عنيكى للزحمة ف الميادين

والحلم أقصر من سؤال العابرين

واضيق من خطوط الرمل

ف كفوف المنجم

ماهيش كميا

أنك تشوف الصبح ف عيونك عجوز

والشمس من روحك تجوز

حد اكتمال الوجد ف التفاصيل

وأن التجاعيد ع الوشوش معناها الذبول

ماهيش كميا

أنك تلم الشمس م الأكر النحاس

وأن الشجر حراس مرصوص

على ضلك

وأن اللى باقى م الغياب

خطوتين ف الحلم

وصورة للذكرى

مواعيد وأجلتها

لبداية الأحلام

خفافيش

إلى إبراهيم فهمى

بحر النيل نايم على جراح القمر بويه

دقيت بيان القاهرة
وسكنت فى شوارعها
ورميت ف بحر النيل
من تانى مواجعها
بينك وبين القاهرة
أحلام جميع الأوليا
المصلوبين على باب العطش أساطير
بينك وبين القاهرة
تفاصيل من الوجع الحرام
فدادين وطرحالك كلام
لما الغنا بيغير
بينك وبين القاهرة
ميادين / صلبان
مفرودة ف وجع الناس حواديت
أناشيد .

بتلم حماس الدم اللى اتبعتر توابيت
تماثيل .. وصراخ
وسبايا بتنقش بالفخدين تواريخ المجد ..
وعبيد .. بتثور لما الخوف يحتد
وحضارة موميا أكلها الدود
وتيران عميا بتجر سواقى وجود ..
وأدان مرفوع .. والمادنة أكلها السوس
عبيد ويتحلم بالفردوس
بينك وبين القاهرة
حاجات كتير متحددة
سكت الوجع فـ الأوردة
واللى ابتدى بالهم موال العطش

حلم الأجوبة

لسه الصبى فاكر تمام
نفس الميلاد ..
ملضوم ف سبحة م الدعا
نقلة عيونه ما بين مقامات لأوليا ..
مشفوعة بزيارة النبى على جسر روح مرمر
زفة قمر ليلة التمام ...
فاكر كمان ...
ابريق نحاس
غرقان ف شمع الأمنية
ووشوش ومطلية بزحام الأدْعية
دقوله هون ..
وغربلوا الأحلام ف قلبه راح تكون
شدوا الخلاص - يعنى خلاص
راح تلبس الأطفال دقون
قبل أما تحبى وتنقسم
عشان ما يتشابهوش ف لون

مفهوش وجوم خصلة بياض صبها العطب

فاكر تمام شورت بشنب

• مبروم على فيونكة ضفيرة

والقلب محمى باشتياقه للأميرة

والأميرة حلم فارس

فوق خدودها ورد مارس

وف عيونه الحلم محصى

وبرضاك أو رغم أنفك

راح تكون ف الضل مخصى

ويا خصيان الأميرة

لسه الصبى مشدود لريحة من زمان

ريحة الخبيز شداك لجمر المشتهى

ريحة البياض رامية سؤال ما ينتهى

• مكفتش يوم بوذ جزمتك

ف وش أسفلت الطريق

ولا يوم لمحت ف زهو ضلك

شمس هالة بالبريق

- يبقى المبرر لاحتياج الأسئلة

أن القشور فوق الجروح ..

خافيه الصديد للروح ..

بحلم الأجوبة

عصافير وعراها الخريف

ليكى المدى
رغم الندا المردود سكات
ليكى المدى
عصافير وعراها الخريف
أكوام غنا ف كف الرصيف
متأجلة
رعشة حنين ويتلسعك
ولا قادرة خطوة ترجعك
ولا تمنعك ....
عن ضمتى
وإن الشتا ...
مش بس ف برودة الإيدين
وإن المطر ..
مش بس معناه السقوط

★ ★ ★

حسيت عنيكى ف الفضا ....

وإيديكى بتخبى البيوت

حسيت بصوت وبيخطفك

والذكريات بتستفك

على رف مركون من زمان

وعروق بتفتح درفتنها للطوفان

وتلم ف عنيكى الوجع

حبة وطن

على شفة مرمر

على مر ساكن ع اللسان

عفاريت بتتقاسم براح ضلك / فرح

وادى الوجع غرقان

حسيت ف صوتك

طعم فيروز القديم

(وحدن بيبقوا مثل زهر البيلسان)

مش م الصلابة انك تحنى وتنطفى

مع أن برد الليل دفى

لما طاوعتك ع الدموع

متفسروش دمعى رجوع

الغناوى بتنحت توابيت فى جماجم الرمان

إلى خالد هيبة .. وعز الدين سعيد

تعرفون رائحة النعناع

فهل تعرفون جماجم الرمان

سجنت روحك يا برئ بالمحتمل

ودخلت من باب الأمل ......

.... من آخر التنهيد

مين اللى وداك جنب العياط بالليل

وليه صبيت ف عينيك الوجع

من أول النعناع

طليت عليك من بعُد

وقريت عينك من بعُد

سراديب بقالها بعد

فى جماجم الرمان

عمرك على صدف البحور كان وشوشة

فى سنين بتعزف لحنها البايرر

والحلم جواك ما اختشا

لكنه لحظة ما انتشا

فرق غناك ع المحتاجين / توابيت

لميت زمان البرتقان وبكيت

عن غربة الحواديت ..

يا غريب

لساك بتندر ضحكتك للجاى والمسموح

لساك بتحلم بابتسامات المسيح

والعمر لو يفضل كسيح

على عتبة التلاتين

خشب التابوت مدقوق

والعنكبوت مشنوق / ف الأخضر المالح

لسه العذاب سارح .

ف جماجم الرمان

★ ★ ★

لسه العيون قادرة تدارى الشوق

لو كان ف بحرك طوق

يهدى لشط نجاة

كنت انحنيتلك بالوجع
واشتقتلك بالأهــــ
« ماتفسروش حلمى .. أنا بس بتمنى »

-2-

لسه بحن أجيلك عارى
لجل اتشطف من اوحالى
وأتوضا من نور تذكارى
واشرب ميه عينك واجفا
واطوف سبع سنين عجفا
وارجم وحدة حزنى ونارى
لسه بحن أجيلك عارى
لسه مراكب نوح بتعافى
وطوفان عينى ساق مجدافى
ناحية شط عنيك الصافى
نفسى أتوضأ فيك واصلى ..
وسنين وجد معاك توصلى ..
وارمى سكات الصوت يوصلى ..

أصل الغنا ف الصدا متدارى ...
لسه بحن أجيلك عارى

- 3 -

يا حراس البراح م الضيق ...
اللى ضاع منكم برئ ..
واللى باقى فوق شطوط المبتدا
حافى وغريق .
ف سنين بتاكل بعضها
وجروح بتنده بعضها
وعيون خانتها عتمة الأوجاع
ولا عاد باقيلك م الحصى ف الجيب
غير ضحكة ف علم الغيب
حواديت بتتزاحم على حفنة وطن
وجراح

خربوش بطول روحى

دقة كعبك ع الأسفلت صهيل
بيرد عيونك
لنتيجة بتخلص مواعيدها
من حلم ما حلمتوش
لغنوة مشبوكة ف ديل فستان ...
وزمان بيدبل ف العيون ويشيخ ...
خرابيش وممدودة لشروخ روحك ..
عشرين سنة مرت
عشرين سنة بيكتفوا صوتك
ويدغدغوا الأحلام حصى
ويأجلوا ف موتك
عشرين سنة
والقلب فرن خبيز
والعشق وهج النار
بتسوى أحلامه رغيف صابح
ومقسمة نصين

السنص لـلـطـيـــــــر الـلـى حـط المـوالـين
ونـص لـصــــحــــابـك الـواقـــــفـين
عـلـى نـاصــــيــــــة الحـلـم الـقــــديم
نـســــيـــوا الـبــيـــوت ع الرمـل
وشّـــجـــروا الـصـــفــصــاف عــيـــون
مــــــدبـلـهـــــا الـعـطـش
عـلـى حــــبـــــال الـصـــعـــود
وأنـا لـســــه مـــــســـتـنـيـك
ع الـسـلـمــــة الـتـــــلاتـين

الفهرس

معـارکی الخـسـرانة ٧
شـــتـــاء ٩
حمى السقوط ١٢
جمر الأصابع ١٥
لروحك فرحة النعناع ٢٢
الصبح الطيب مات ٢٤
محطات وصول حتى المنزل ٢٧
قصائد ٣٨
تفاصيل من أول الهذيان ٤٣
ضـل الـورد ٤٦
وحيد ف اليتم ٤٨
و .. النحل بيمص الوجع ع الريق ٤٩
خفافيش ٥٢
حلم الأجوبة ٥٤
عصافير وعراها الخريف ٥٧
الغناوى بتتنحت توابيت فى جماجم الرمان ٥٩
خـربوش بطول روحى ٩٣

صدر من الكتاب الأول

١ - صحراء على حدة	قصص	عاطف سليمان
٢ - دراسة في تعدي النص	نقد	وليد الخشاب
٣ - حدث سراً	قصص	أمينة زيدان
٤ - رسوم متحركة	شعر	صادق شرشر
٥ - ليس سواكما	شعر	عبد الوهاب داود
٦ - احتمالات غموض الورد	شعر	طارق هاشم
٧ - تدريبات على الجملة الاعتراضية	قصص	مصطفى ذكرى
٨ - كلوديوس	مسرحية	محمد السلاموني
٩ - مسرحيتان من زمن التشخيص	مسرحية	محسن مصيلحي
١٠ - لكن	شعر	هدى حسين
١١ - أحلام الجنرال	مسرحية	محمد رزيق
١٢ - حفنة شعر أصفر	قصص	محمد حسان
١٣ - يستلقي على دفء الصدف	شعر	عطية حسن
١٤ - النيل والمصريون	دراسة	حمدي أبو كيله
١٥ - الأسماء لا تليق بالأماكن	شعر	عزمي عبد الوهاب
١٦ - العفو والسماح	قصص	خالد منتصر
١٧ - ناقد في كواليس المسرح	دراسة	مصطفى عبد الحميد
١٨ - أطياف شعرية	نقد	عبد الله السمطي
١٩ - أنا	نصوص	غادة عبد المنعم
٢٠ - سارق الضوء	قصص	ليالي أحمد
٢١ - رجع الأصداء	نقد	جليلة طريطر

٣١ - كـــــرحم غـــــابـة	شعر	خالد أبو بكر
٣٢ - الآخـــــــــــــر	مسرحية	ياسر علام
٣٣ - جـــمـــر الأصـــابـع	شعر	أشرف يونس

لجنة الكتاب الأول :

غير ملزمة بإعادة أصول الأعمال إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر .

الشـاعر

• أشرف محمد يونس .

• من مواليد محافظة الجيزة .

• نشرت قصائده فى عدد من الدوريات منها :

• أخبار الأدب - أدب ونقد - الثقافة الجديدة - الإذاعة والتليفزيون .

• تحت الطبع ديوان « الصبح الطيب مات » فى الهيئة العامة لقصور الثقافة .

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رقم الإيداع ٩١٧٧ / ١٩٩٩



ع الخط الفاصل بين الجنة وقلبى
انشطرت ذات
سنوات وجع ... وطير لاحضانك رجع
كل الجروح استعصمت بالذكريات
فكرانى ليه من بعدك كل الأرصفة
وخطاوى باردة فى ليل دفا
مع أنى أدمنت التصعلك
جوة قلبك من زمن

